السلسلة العلميَّة (٩)
مدرسة الحديث العراقية





السعي الحثيث

في ترجمة شيخ مدرسة الحديث

وهو ترجمة ومرويات الشيخ بهجة بن يوسف بن حمد أبي الطيب الحسيني الهيتي

جمعها تلميذه

عماد بن محمد بن نايف الجنابي القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ محمد بن الشيخ بهجة الحسيني

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا الكتاب هو ترجمة للسيد الوالد والذي كتبه الشيخ عماد الجنابي وذلك لحرصه على التعريف بالسيد الوالد فجزاه الله خيرا.

وقد كان السيد الوالد معارضا لان يكتب هو عن نفسه أو أن يكتب أحد عنه في حياته ولكن بعد أن ألح عليه الكثير من طلابه لتدوين سيرته سكت عن الموضوع وتركه لهم، وقد تكفل الشيخ عماد الجنابي بكتابة هذه الترجمة عن السيد الوالد، وقد زودته بالمعلومات والوثائق التي احتاجها والتي ساعدته على انجاز هذا العمل وكنت على اتصال دائم معه طيلة فترة كتابته لهذه الترجمة وبعد الانتهاء من كتابته عرضه عليَّ كما بين ذلك عام م،٢٠١٩ وقد تم تدقيق المعلومات التي أثبتها وصححنا بعض المعلومات التي احتاجت الى تصحيح.

واخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيه خير الجزاء وان يبارك له في جهده في هذا السفر المبارك وان يجعله الله في ميزان حسناته انه نعم المولى ونعم النصير.

محمد بن بهجة بن يوسف آل ولي الدين الحسيني الهيتي

٦/ شوال/ ١٤٤٢ هـ

١٨/ ٥/ ٢٠٢١م

تقديم الشيخ ضياء الدين عبد الله محمد الصالح الاثري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فقد اطلعت على الكتاب الموسوم {السعي الحثيث في ترجمة شيخ مدرسة الحديث، تأليف الشيخ عماد بن محمد نايف الجنابي القحطاني}، وهو ترجمة ومرويات شيخنا ومجيزنا الشيخ المحدث السيد بهجت بن يوسف بن حمد أبي الطيب الحسيني الهيتي – حفظه الله تعالى-.

وقد ظهر لي من خلال هذه القراءة أن الشيخ عمادًا -جزاه الله تعالى خيرا- قد بذل جهداً مباركاً في تأليف هذا الثبت المبارك الذي دوّن فيه أسانيد شيخنا السيد بهجت وترجم له ترجمة وافية، أظهر فيها مكانة الشيخ العلمية وجهوده في طلب العلم والإسناد، ونشره ودفاعه عن السنة النبوية الشريفة.

والحمد لله الذي يسّر لي اللقاء بالشيخ والأخذ عنه والسماع منه والقراءة عليه من كتب السنة، فقد كان الشيخ – حفظه الله- أحيانا إذا زار بغداد يبيت عندي في مسجد الإسراء والمعراج في بغداد الرصافة، وكان يجلب معه مخطوط كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي وقد سعى شيخنا إلى طبعه قبل الاحتلال، بعد أن يّسر الله تعالى له طبع سنن البيهقي الصغرى بتحقيقه.

وقد ذهبت معه يوما إلى بيت الحكمة في بغداد عسى أن يوافقوا على طبع الكتاب عندهم، لكلفته العالية بسبب حجم الكتاب الكبير، حيث أنهى حواشيه التي بلغت بالقطع الكبير اكثر من(٢٥٠٠) صفحة والأصل أكثر من(٥٠٠٠)صفحة تقريبا، ولكنهم مع الأسف اعتذروا عن طبعه لظروف الحصار

الاقتصادي آنذاك. وبعد الاحتلال سعيت في طبع المجلد الأول منه في دائرة البحوث في الوقف السني، بعد أن خولني الشيخ –حفظه الله– بمراجعته، وارسال الملحوظات له، وبعد المراجعة تم بحمد الله تعالىٰ طبع المجلد الأول منه في مطبعة الوقف السني ببغداد.

والحمد لله فقد أجازني الشيخ بالإجازة العامة قبل الاحتلال الامريكي للعراق، وذلك في منزله العامر في هيت مع الأخ صادق العجلي.

وشيخنا السيد بهجت– حفظه الله– عالمٌ بالحديث وأصوله، عالمٌ بأحوال الرجال وتواريخهم وقصصهم، فلا يكاد يُسأل عن راو إلا ودلّ علىٰ اسمه ودرجته وشيئا من ترجمته. عالمٌ بفقه الحديث، وبالجمع بين النصوص المتعارضة، والتوفيق بينها بإتقان وإجادة، وله استنباطات من الأحاديث تدل علىٰ سعة فقهه.

ورعٌ وزاهدٌ في الدنيا، منشغلٌ بالقراءة والتصنيف، يذكرُ الله تعالىٰ في كل أحواله، وله أدعية مأثورة ومستجابة والله تعالىٰ أعلم بحاله وهو يزكي الأنفس.

وشيخنا سلفي المعتقد علىٰ أصول أهل السنة والجماعة، وقد بيّن ذلك في كتابه "الكافي الشافي" فافرد فصلا تكلم فيه عن التوحيد وأركانه وشروطه، وكتب عن الإيمان وركنية العمل فيه ورد علىٰ أخطاء المعاصرين فأفاد وأجاد.

وقد كان شيخنا المحدث السيد صبحي البدري السامرائي يثني عليه ويذكره بخير ويمتدح تحقيقه لسنن البيهقي الصغرىٰ، وقد أجاز السيد صبحي السامرائي – رحمه الله– قرينه وأخاه بالإجازة العامة.

والمؤلف للكتاب الشيخ عماد الجنابي هو من طلبة العلم المجتهدين، ومن أفاضل من أخذ عني وأجزتهم، والله تعالىٰ أسأل أن يوفقه، وأن يجعل عمله هذا

خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، والله تعالىٰ الموفِق والهادي إلىٰ سواء السبيل.

الشيخ الدكتور ابو مصعب
ضياء الدين عبد الله محمد الصالح الاثري البغدادي
عضو الهيئة العليا في المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والافتاء
الامين العام لرابطة الاصالة
٢٦/ ٧/ ٢٠١٩ - ٢٣ ذو القعدة ١٤٤٠هـ

تقديم الشيخ السيد كفايت البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد: طالعت الكتاب الوجيز (السعي الحثيث في ترجمة شيخ مدرسة الحديث) من مؤلفات الشيخ الفاضل والعالم المحقق عماد بن محمد بن نايف الجنابي القحطاني -حفظه الله - فوجدته مفيدا جدا ويشتمل على ترجمة شيخ المؤلف وشيخ مدرسة الحديث العراقية الشيخ بهجة بن يوسف بن حمد أبي الطيب الحسيني -أطال الله بقاءه ونفع به الأمة- وأحواله وأعماله وأسانيده الغالية

المؤلف الفاضل جمع أحوال الشيخ بنمط جميل يتشوق قلبي للقائه، وادعو الله تعالى بأعماق قلبي أن يبارك في عمره وفي آثاره وأن يبارك في عمر المؤلف الفاضل الذي يحفظ ذكره وآثاره في هذا السفر الجليل، وهذه الأعمال -أي حفظ تذكار المشايخ وآثارهم - من تراث الأمة المرحومة لازالت شموسا طالعة.

وأنا أحقر عباد الله الباري

السيد كفايت البخاري

تجاوز عن ذنبه الباري

٢٣جمادى الآخرة ١٤٤١ الموافق ١٨ فبراير ٢٠٢٠م

تقديم الأستاذ الدكتور أحمد شاكر محمود الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه والتابعين .

أما بعد : فإن فضائل العلم لا تُحصى ، وشرفه لا يمكن أن يُستقصى لا سيما علم إسناد علوم الأحكام والحديث ، المتفق على جلالته في القديم والحديث ، فإن الإنتظام في سلسلته البهية ، رتبة علية سنية ، ونعمة عظيمة جلية ، وبقاء سلسلة الإسناد شرف هذه الأمة المحمدية ، واتصالها بنبيها خصوصية لها من بين سائر البرية .

وكان شيخنا الشيخ بهجة بن يوسف بن حمد أبو الطيب الحسيني الهيتي شيخ مدرسة الحديث العراقية – حفظه الله – ممَن علا في الحديث شأنه وسنده .

فجمع له تلميذه النجيب والباحث اللبيب الشيخ المحدث عماد بن محمد بن نايف الجنابي القحطاني –وفقه الله – أسانيده في هذا الثبت المسمى (السعي الحثيث في ترجمة شيخ مدرسة الحديث) . وقد اطلعت على هذا الثبت وتصفحته فوجدته على اختصاره عظيم النفع ، فقد ابتدأ فيه بذكر ترجمة وافية لشيخنا الشيخ بهجة أبي الطيب الهيتي – حفظه الله – ووصل أسانيده إلى أصحاب كتب الحديث المشهورة ، بطريقة لطيفة مضبوطة .

فجزى الله جامع هذه الشذرات الإسنادية عن شيخنا خير الجزاء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه

أ.د. أحمد شاكر محمود العبيدي

أستاذ الحديث الشريف وعلومه

في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ أما بعد: فلا تخفى أصالة مدرسة الحديث في بغداد والكوفة والبصرة والأنبار والموصل وواسط، فالعراق سُرَّةُ الدنيا، وفيه بغداد صفوة الأرض، ومن بين لابتيها ومساجدها خرجت الصنعة الحديثية، وفي حلقات درسه تخرجت الأجيال، فملأ الدنيا علما وفقها ومعرفة، ومع ما مر ويمر به بلدنا الحبيب من محن وفتن وقلاقل عبر السنين بقي طودا شامخا ومنارة سامقة في شتى العلوم، فكان للحديث النبوي الحظ الوافر والقسمة العظمى من ذلك ولا يزال هذا العلم المبارك ينتقل من أهله كابرا عن كابر حتى بلغ عصرنا الحديث فكان لمسند العراق العلامة

الشيخ عبد الكريم الصاعقة الأثر الكبير في إحياء هذه المدرسة العتيقة في ظروف عصيبة آن ذاك، ثم أخذ الراية أنجب تلامذته شيخ الحديث في العراق بلا مدافع العلامة المحدث المحقق الشيخ السيد الشريف صبحي بن جاسم السامرائي فأرسى قواعد هذه المدرسة فحصَّنها من تحريف الغالين وانتحال المبطلين فتخرج على يديه جيل مبارك من طلاب العلم وأساتيذه، ومن بركة ذلك أنه لم تنقطع حلق العلم من بعدهم ولا زالت المجالس الحديثية والعلمية تعقد في بغداد وغيرها من المدن مع ما مر بها من كدر السنين، ومن ثم انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الشرعية اجتمع أهل الحديث أساتذة وطلابا للإعلان عن تأسيس مدرسة الحديث العراقية متمثلة بجميع طلاب وأساتذة الحديث في العراق من غير تهميش ولا إقصاء وعلى منهج وسطي بعيد عن الغلو والتميع على بصيرة الوحيين وهداهما، وتم اختيار الشيخ المحقق المدقق الورع الزاهد أبي الطيب بهجة بن يوسف الحسيني الهيتي –حفظه الله– شيخا لأهل الحديث في العراق عموما وشيخا لمدرسة الحديث خصوصا، وقد عرف الشيخ بالدين والعلم والزهد ولم يداهن في الحق وقد اجتمعت عليه الكلمة ولله الحمد وها أنا أضع بين أيديكم ترجمة محققة مدققة موسعة لشيخنا بهجة أبي الطيب الحسيني شيخ مدرسة الحديث العراقية للتعرف على جنابه وبالله التوفيق.



الشيخ المحدث بهجة بن يوسف بن حمد أل أبي الطيب الحسيني الهيتي

القسم الأول الدراسي

التعريف بالشيخ بهجة الحسيني الهيتي

وفيه ثمانية مطالب:

- المطلب الأول: اسمه. نسبه. كنيته. لقبه.مذهبه
- المطلب الثاني: ولادته ونشأته.
- المطلب الثالث: صفاته وعقيدته.
- المطلب الرابع: زواجه وذريته.
- المطلب الخامس: المناصب التي عمل بها.
- المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المطلب السابع: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الثامن: مؤلفاته.

التعريف بالشيخ المحقق بهجة بن يوسف وفيه ثمانية مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه.
- المطلب الثاني: ولادته، ونشأته.
- المطلب الثالث: صفاته الخلُقية والخَلْقِيَّة وعقيدته
- المطلب الرابع: زواجه وذريته
- المطلب الخامس: المناصب التي عمل بها
- المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
- المطلب السابع: شيوخه، وتلاميذه.
- المطلب الثامن: مؤلفاته.

المطلب الأول
اسمه . وكنيته . ولقبه. ومذهبه

اسمه: السيد الشريف بهجة بن يوسف بن حمد بن عبد الرزاق ابن حسن بن خالد بن هندي بن أحمد بن محمد بن أبي الطيب بن عبد الله بن مجد الدين بن ولي الدين بن طاووس بن شمس الدين بن شهاب الدين ابن أبي القاسم بن الأمير بن محمد بن بيدار بن عيسى بن محمد بن أحمد ابن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد "الأعرج" بن موسى "المبرقع" بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول رب العالمين محمد بن عبد الله (ﷺ).

أُمُّه: السيدة وزيرة بنت عبد الحميد صجري فنيطل من عشيرة الجنابيين القحطانية[1] العربية من فخذ النوافلة -الخكَارة- وهم شيوخ الجنابيين في ناحية جرف الصخر من محافظة بابل.

وأخوال أبيه السيد يوسف هم آل مفرد من العبيد.

---

(١) ذكر الأخ الشيخ الدكتور محمد غازي أنها من قبيلة الجنابيين العربية الزبيدية، وهذه النسبة غير صحيحة حيث ترجع أصول عشيرتنا إلى جدنا الكبير الجاهلي جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب -ومنهم الصحابي الجليل دحية الكلبي- بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فهم من القحطانيين لا الزبيديين. ينظر: الجنابيون في التأريخ والأدب (ص٢٣)، والجنابيون النسب والمعارك والفروع (ص٢٦).

كنيته: أبو محمد.

لقبه: لُقِّبَ شيخنا بهجة-حفظه الله- بألقابٍ عديدة من أهل زمانه من الشيوخ ومنها ما ورد في كتاب الروض الأريض التي تمدح عمله في التحقيق والتخريج:

١ - العلامة المحدث.

٢ - الزاهد الورع.

٣-صفوة المحدِّثين الذي عزّ في ديارنا له المثيل.

٤-الحُجَّة الثبت في علوم الجرح والتعديل.

٥- صاحب الفضيلة العلاّمة الأجلّ عُمدة الفضلاءِ المحققين.

٦-الشمس الساطعة في سماء المحدثين.

٧- محدث الديار وحسنة الانبار الهيتي[1].

مذهبه: شيخنا حفظه الله لا يميل إلى تقليد مذهب بعينه ويدور مع الدليل أين وجد فهو يذم التقليد ويعيب المتعصب ويرد كثيرا من التأويلات المتكلفة ويقول: "إن كان الحق مع البيهقي فأنا معه وإن كان مع الطحاوي فأنا معه ندور حيثما دار الحق".

(١) ينظر ذكر هذه الألقاب في الروض الأريض (ص٣-٨).

المطلب الثاني
ولادته ونشأته

ولد الشيخ بهجة -حفظه الله تعالىٰ- في يوم الاحد العاشر من ذي القعدة عام (١٣٥٧ه) الأول من شهر كانون الثاني عام (١٩٣٩م) في قلعة هيت القديمة والتي تعرف الآن عند أهلها بتسمية (الوْلَايَة)، وكان شيخنا الولد البكر لأبيه فأحبه ورعاه وأدخله المدرسة في قرية الحسنية تبعد عن هيت حوالي (٧كلم) غربا وفي الضفة الثانية لنهر الفرات ثم مدرسة الملك غازي في هيت وتخرج منها بامتياز عام (١٣٧١ه-١٩٥٢م).

وقد بدت عليه أمارات الذكاء والفطنة فدخل متوسطة هيت وكان التفوق التام حليفه كل سنة حتىٰ تخرج من الثانوية-وأكمل الصف الخامس العلمي حيث كانت تنتهي الدراسة الثانوية به- عام (١٣٧٨ه-١٩٥٨م) وقُبِلَ في كلية الهندسة ببغداد، لكنه تركها ودخل في دورة تربوية وتخرج منها معلما عام (١٣٨١ه-١٩٦١م) وعين مدرسا في مدرسة المقاصد في "حصيبة الشرقية" وهي منطقة في شرق الرمادي، وتخرَّج علىٰ يديه أجيالٌ وتأثر به طلبة كثيرون، وأُحيل إلىٰ التقاعد عام (١٤٠٣ه-١٩٨٣م).

وقصد شيخنا بهجة بن يوسف الحسيني الهيتي بيت الله الحرام سبع مرات، أربع منها للعمرة، وثلاث للحجِّ.

"كانت الحجة الأولى في عام (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م) وفيها التقى بالشيخ أبي بكر الجزائري والشيخ ابن باز وأعضاء الجامعة الإسلامية.

وحجَّ المرة الثانية عام (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) والتقى فيها بالشيخ حماد الأنصاري عندما زاره مع الشيخ أبي بكر الجزائري في داره الكائن في الحرة الشرقية المسماة سابقاً بـ"حرة واقم" عند شارع الأعمدة في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام" [1].

المطلب الثالث
صفاته الخلقية والخلقية وعقيدته

ومن صفات شيخنا الخَلقِيَّةِ والخُلُقِيَّةِ مما ذكره الشيخ محمد غازي في كتابه الثبت المُسند في إجازة شيخنا بهجة "أنَّ شيخنا متوسط الطول أبيض الوجه واللحية، نحيف البنية آثار السهر والعلم بادية عليه، في ظهره إنحناء بسبب جلوسه الطويل للقراءة والتصنيف، وسبب له هذا الجلوس عرق النسا -شفاه الله وعافاه وعفا عنه - ويلبس العمامة والبياض من الثياب، عهدنا منه كل خير زاهدا في الدنيا، ورعا عن السفاسف، مع انشغال تام بالقراءة والتصنيف، ذكَّارًا لله تعالى متعلقا به في كل أحواله، وله أدعية مأثورة ومستجابة نحسبه والله حسيبه، مفضالاً مضيافًا يعطي ضيفه حقه من العلم والقرى، قوَّالاً للحق وناصحًا للخلق، هو عمدة

---

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٥).

الهيتيين ومفخرة الطيبين وشيخ المحدثين، ومحدث الأنباريين شرفه الله بالمحمدية نسباً وسنداً وهديًا، وفقه الله وختم لنا وله بالخير"[1].

أما عقيدة شيخنا فقد ذكر الشيخ محمد غازي في كتابه الثبت المُسند في إجازة شيخنا بهجة: "شيخنا حفظه الله سلفي المعتقد على أصول أهل السنة والجماعة، وقد كتب فصلاً مهما في كتابه "الإنصاف" عن التوحيد وأركانه وشروطه، وكتب عن الإيمان وركنية العمل فيه ورد على أخطاء المعاصرين فأفاد وأجاد واتبع وما ابتدع.

وشيخنا على مذهب من يرى من السلف كفر تارك أحد الأركان الخمسة. وسألته عن عقيدته في الأسماء والصفات فقال: "لا نتجاوز الكتاب والسنة" وقال "أمرُّوها كما جاءت بلا كيف".

وقد لخص مسائل مهمة في القدر في نظمه، ولعل شيخنا محب لأجداده ومكرم ذكرهم في شعره لكنه لا يقدم أحدا على حب الصحابة في قلبه وأولهم أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وعلي، سمعنا منه هذا مراراً.

---

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٤).

وقال شيخنا السيد بهجة أن أحب الناس إليه بعد النبيين والصحابة الكرام الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله. قال شيخنا: "قد سبق بعلمه وورعه وزهده وتقواه وصلاحه"[١].

"بل قال عن الإمام أحمد كما قال أحمد في ابن المبارك إن الصحابة إنما يفضلونه بشرف الصحبة، قال: "إذا ضاقت الدنيا علي أدعو الله تعالىٰ: بحبي للإمام أحمد-وما أحببته إلا فيك يا رب- وأنت تعلم".

"وأفادني شيخنا أن الدعاء بالمحبة التي هي أوثق عرىٰ الإيمان هي قمة الولاء في الدين، ولك أن تدعو ببغضك للكفار وأهل البدع لأنها من البغض في الله وهو قمة البراء في الدين" هذه عقيدته، حملها وأوذي بسببها، وهو صابر محتسب غير مداهن، فثبته الله علىٰ الدين القويم". انتهىٰ[٢].

وكان شيخنا شاعرًا مفوهًا ينظم الشعر الفصيح، وقال لي ولده الشيخ محمد: بدأ الوالد مبكرًا في نظم الشعر حيث وجدت له قصيدة نظمت في ٢٩ / ١٠ / ١٩٥٦ بمناسبة العدوان الثلاثي علىٰ مصر واخرىٰ في عام(١٩٥٧م) وانا الان اعمل علىٰ جمعها وتنضيدها واخراجها وأهم ما نظم هي دالية النسب حوالي(٤٠٠) بيت.

---

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٧).

(٢) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٧).

المطلب الرابع
زواجه وذريته

تزوج شيخنا من السيدة «دنيا عبد الرحيم كافي الآلوسي»-رحمها الله- عام (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م) وهي من ذرية آل الطيار الحسنية، وكانت خير عون له في عمله في التحقيق حتى أنها كانت تقابل معه وتقرأ عليه خطه وما ينسخه من مخطوطات ليصحح هو على المخطوط وأنجبت له من الذرية بارك الله فيها وفي ذريتها:

(١) الشيخ محمد: وهو الابن البكر لشيخنا ولد عام (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م)، وتحصيله الدراسي (دبلوم مدني – بناء وانشاءات)، ويعمل موظفا في وزارة الصناعة وهو الآن متقاعد، وله من الاولاد ثلاثة: عمر وعلي وإبراهيم، وكان الشيخ محمد- حفظه الله- متميزًا فقد ساعد أباه في أعماله العلمية.

قال الشيخ محمد: نسخت بيدي الجزء الرابع من كتاب معرفة السنن والآثار وكان موضوعه كتاب البيوع من المخطوط، وكانت مخطوطة مكتب احمد الثالث هذا كان عام(١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) وهذا أول عمل أقوم به مع الوالد وبعدها نسخت له ثلاث مجلدات أُخرى وهو يدققها بعدي عند المقابلة مع المخطوط حيث كنت أقرأ عليه وهو يصحح لي من المخطوط.

(٢) إسماعيل: ولد عام (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) وتحصيله الدراسي إعدادية الصناعة، وعمله الحالي كاسب وله ولد واحد اسمه يوسف.

(٣) عبد الله: وولد عام (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م) وتحصيله الدراسي بكالوريوس عربي وعمله الحالي مدرس

(٤) عبد الرحمن: ولد عام(١٣٩٧هـ-١٩٧٧م) وتحصيله الدراسي إعدادية الصناعة، وعمله الحالي كاسب وله ولد واحد رسول.

(٥) أحمد: ولد عام(١٤٠٢هـ-١٩٨١م) وتحصيله معهد معلمين ثم أكمل بكالوريوس تربية إسلامية المفتوحة وعمله الحالي معلم وله ولد واحد مصطفى.

وولد لشيخنا بهجة من الإناث أربع وهُنَّ: أسماء وشيماء وفاطمة وخديجة، كُلُّهُنَّ متزوجات وربات بيوت.

بارك الله في ذرية شيخنا وجعلهم من الصالحين آمين.

المطلب الخامس
المناصب التي عمل بها

لم يتسنم شيخنا بهجة الهيتي منصبا إداريا في حياته العملية سوى عمله معلما ومن ثم أُحيل للتقاعد، ولعل هذا قد ساهم في تفرغه لطلب العلم وتبليغه والاهتمام بطلبة العلم، كما قد يكون زهده في مناصب الدنيا سببا في وقوع كلمة أهل الشأن عليه باختياره شيخا لمدرسة الحديث العراقية.

المطلب السادس
مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

شيخنا بهجة بحر علم عذب، من ينابيعه يرتوي الطلاب من كل حدب وصوب، فهو متقن لفن الحديث وأصوله عالم بأحوال الرجال وتواريخهم وقصصهم فلا نكاد نسأله عن راو إلا ودلنا على اسمه ودرجته وشيءٍ من ترجمته ويعتمد كثيرا على تاريخ بغداد للخطيب والتهذيب للمزي، وهو عارف بالطرق والأسانيد والعلل، فاهم لفقه الحديث، ولعل أبرز صفة في علمه الجمع بين النصوص المتعارضة، فتراه يوفق بين النصوص ويؤلف بينها بإتقان وإجادة فكأنه تلميذ من تلاميذ مدرسة الشافعي في الخلاف، له استنباطات من الأحاديث تدل على سعة فقهه.

وله سعة حفظ تكلمت معه في الزهد والرقائق فسرد لي سير السلف وأحوالهم أخذ ما شاء وترك ما شاء، وهو شاعر أديب متمكن في اللغة ومعانيها وداليته تشهد له بذلك(١).

وقد أثنى عليه علماء بلده وشهدوا له بالعلم والنباهة حيث كانت في هيت له مذاكرات علمية مع طلبة العلم، استفاد منها وأفاد وتعلم منها وأجاد، وتعجب كبار المشايخ من حدّة ذكائه وفطنته وعلو همَّته، والعلاقة التي تربط شيخنا بهجة وبين شيوخ زمانه فكانت علاقة قوية مرتبطة بأواصر العلم ورحمه فمن المشايخ

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٦-٧).

الذين جالسهم شيخنا وناقش معهم العلوم وانتفع بعضهم من بعض ووصفوه بالصفات العلمية:

(١) الشيخ الفقيه نعمان الحنبلي الهيتي رحمه الله وهو من تلاميذ الشيخ عبد العزيز السالم السامرائي شيخ شيوخ الأنبار، كان الشيخ نعمان متأثرًا بالحنابلة وكتبهم التأثر التام فكان يوصي شيخنا بهجة بقراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، قال شيخنا: كنا نلتقي بالسوق فنتذاكر الآخرة فننسى حالنا في ذكرها، وكانت للشيخ نعمان مكتبة في سوق هيت يقصدها طلبة العلم وفيها من نفائس الكتب، أحب شيخنا السيد بهجة مطالعة الفقه فاشترى منه حاشية البيجوري في فقه الشافعي عام (١٩٦٤م) وهو أول كتاب له في الفقه، وكان الشيخ نعمان دائم القراءة شغوفا بالمطالعة والتفقه في الدين، قال شيخنا بهجة: إن الشيخ نعمان حبب إليه قراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وأعجب بكتاب الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر[1].

(٢) الشيخ صبحي الهيتي، ذكر شيخنا أن الشيخ صبحي الهيتي أُعجب بعلم شيخنا في الحديث النبوي وتضلعه بهذا الفن فطلب من شيخنا أن يعطي شيوخ هيت دروسا في الحديث النبوي، وقد كتب الشيخ صبحي الهيتي رسالة لشيخنا يثني عليه بعد أن أهدى له كتابه السنن الصغرى حيث قال " أحمد الله اليك على فضله عليك ،

---

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٥).

واشكرك على تفضلك عليَّ ، فلقد فُضِّلت إذ وفقك الله لخدمة هذا العلم الجليل ـ والعاملون به قليل ـ وهم غرباء فطوبى للغرباء ، وأنت متفضّل عليَّ بهديتك الكبرى (السنن الصغرى) فتحقيقها واخراجها بهذه الصورة دلَّ على جم علمكم وكبير فضل الله عليكم ،فهي حديقة ذات ثمار يانعة ، وجامعة ذات حكم رائعة ، وستبقى طِلْبَة الراغب وذخيرة الطالب ، وقد أحلك الله بها بمقام تغبط عليه ، فجهدك ضخم مشكور وعملك وافر مبرور"[1].

(٣) الشيخ زهير بن الشيخ رشاد الخطيب الهيتي الحسني، وكان شيخنا يتدارس العلم مع أخيه الشيخ زهير الخطيب ويصلي الجمعة في مسجده فقد كان شيخنا زهير إمامًا لجامع الفاروق في قلعة هيت، وكنت قد استمعت لبعض محاورات الشيخين وَقْتَ تواجدي في هيت عند خروجنا من الفلوجة، وكيف كان الشيخان يتبادلان المعلومات العلمية والشعرية والتخاطب فيما بينهما بأدب العلماء، فأراهم يتكلمون في أبواب العلم ويذكرون أحوال السلف في المخافة من الله تعالى وكان شيخنا بهجة دائما يتمثل بأثر لسفيان الثوري عند موته: قال عبد الرحمن رسته: سمعت ابن مهدي يقول: بات سفيان عندي، فجعل يبكي، فقيل له، فقال: لذنوبي

(١) ينظر: الروض الأريض (ص١٤).

عندي أهون من ذا، ورفع شيئا من الأرض، إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت[1].

(٤) الشيخ حمدي بن عبد المجيد السلفي الكوردي حينما سكن في مدينة هيت بعد التهجير الذي طال الأكراد في شمال العراق في زمن النظام السابق عام(١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م)، والشيخ حمدي السلفي من المعروفين بعلم الحديث النبوي والتحقيق في مخطوطاته، فجلس شيخنا بهجة معه وتذاكروا العلم معا في الجامع الشرقي على نهر الفرات، وأُعجب شيخنا بهجت بعلمية الشيخ حمدي ومن هنا كانت البداية في ولوج عالم الحديث والمحدثين ومعرفة الرجال والجرح والتعديل، يقول شيخنا: فتركت كل علم وراءه ورحت أخوض غمار هذا العلم[2].

(٥) الشيخ أبو بكر الجزائري والعلاقة التي ربطت شيخنا بهجة بالشيخ أبي بكر أنَّ شيخنا طالع رسالة الشيخ أبي بكر الجزائري في الرد على من أوجب العمرة فرأى فيها قصوراً عن سرد بعض الأدلة التي وقف عليها فكتب إليه بملاحظاته وساق له أهم ما يستدل به في الباب من أحاديث. قال شيخنا: فرح الشيخ أبو بكر بهذه الأحاديث كثيراً وكانت سبب تعرفي به، ولما رحل شيخنا إلى الحج عام (١٩٧٣م)

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٦).

التقى بالشيخ أبي بكر الجزائري هناك وحلَّ ضيفا عليه، قال شيخنا إن الجزائري عرَّفني على أبرز مشايخ المدينة والجامعة الإسلامية[١].

(٦) الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز، وقد تعرف شيخنا بهجة على الشيخ الوالد ابن باز عن طريق الشيخ أبي بكر الجزائري حينما رافقه إلى الجامعة الإسلامية، وقد تحدَّث الشيخ بهجة عن الشيخ ابن باز بالإعجاب والتوقير ووصَفَه بالورع والعلم والفقه، وأهم من ذلك كله الحنوِّ وقال: حقَّ له أن يسمى بالوالد وأن يوصف بالأبوَّة للأمة لأنه حمل همها، وقد عرض الشيخ ابن باز على شيخنا أن يكون واعظا في المسجد النبوي في المدينة، وقد امتنع شيخنا في أول الأمر ثم وافق على أن يذهب للوعظ في المملكة وكان قد هيأ نفسه وأهله للذهاب، ولكن وفاة الشيخ ابن باز حالت دون تحقيق هذا المشروع، ورأيت الرسائل والمخاطبات بين شيخنا بهجة وبين الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى[٢].

(٧) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، وكان شيخنا دائما يذكره بكل خير ويقول هو صديقي كلما ذهبت إلى العمرة أو الحج أذهب إليه لزيارته.

(٨) العلامة الجليل محمد بهجة الأثري، وكانت علاقته طيبة مع شيخنا حتى أنه كتب رسالة إلى الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز يُزَكِّي بها شيخنا بهجة حيث قال"

---

(١) ينظر: الثبت المسند للشيخ محمد غازي (ص٥).

(٢) وقد ذكر أخي الشيخ محمد غازي أن شيخنا بهجة اعتذر عن الذهاب ولم يذكر موافقته ولعله لم يطلع على الرسائل. ينظر: المصدر نفسه (ص٥).

وأنهي اليكم تزكيتي للفاضل الشيخ بهجة بن حمد أبي الطيّب الهيتي من خيرة الشيوخ المعنيين عندنا بحديث رسول الله، ورواته، وقد صرف عمره المبارك في تدارسه وحفظه وخدمته بقلمه ولسانهِ"[١].

(٩) كذلك أثنىٰ عليه شيخنا المحقق بشار بن عواد بن معروف العبيدي صاحب التحقيقات البديعة، فكنت أحمل سلام شيخنا إليه حينما أزوره في عمان وكان يذكره بالعلمية والمثابرة ويذكر قصة طباعته لكتاب شيخنا أيام الحرب العراقية الإيرانية وكانت الكتب لا تطبع وكان شيخنا بشار سببا في تعريف العالم الإسلامي بشيخنا، وقال الشيخ بشار واصفا شيخنا بهجة" السيد الفاضل بهجت يوسف الهيتي قد طلب علم الحديث رواية ودراية فأتقنه وبرع فيه وفتح الله عليه فيه فتوحًا لم تتهيأ لغيره في التحقيق والفهم والاستنباط ، فصار واحداً مِنْ قلائل مَنْ يتقنون هذا العلم الشريف في العراق، وقد ظهر مصداق ذلك في تحقيقاته البارعة وتعليقاته النافعة علىٰ كتاب السنن الصغرىٰ للبيهقي الذي قام بتحقيقه "[٢].

(١٠) وممن أثنىٰ علىٰ شيخنا بهجة–حفظه الله– السيد عبد الستار الحسني حيث وصفه بأوصاف تليق بمقامه فقال عنه "صاحب الفضيلة العالم الجليل صفوة المحدِّثين الذي عزّ في ديارنا له المثيل ، الحُجَّة الثبت في علوم الجرح والتعديل ،من به

(١) ينظر: الروض الأريض (ص٢).

(٢) ينظر: الروض الأريض (ص٣).

اسْتَقَرَّ (ميزان الاعتدال) في تقويم أحوال الرجال، فكان بفضل تَتَبّعِه(لسان الميزان) وتذكرة يحيى بن معين وابن حبان، الشريف الحسيب النسيب الأستاذ السيد بهجة المحدثين الحسيني الهيتي، لازال شريف مثاله قُرّة العيون، وبهجة النواظر وكريمُ(جوهره الفرد) شاخصاً في سوداء القلوب والخواطر ".انتهى[1].

وقال في حق شيخنا الشعر الكثير الذي يصف به علو قامة شيخنا وبروعه في فن التحقيق وعلم الحديث ومن الأبيات الشعرية التي قالها في حق شيخنا مادحا له وهو يهاتف شيخنا من بغداد ارتجالا[2]:

إن لم تَفُزْ عينايَ منكَ بنظرَة	فسماع صوتكَ بالنِّدا يكفيني
فلأنتَ بهجةُ قلبِ كلِّ مُوَحِّد	بل بهجةُ الدُّنيا معاً والدينِ
لازلتَ في التحقيق صرحاً شامخا	بينَ الورى تحكي لنا ابنَ معينِ
فإليكها منّي تحَيَّةَ مُعجَبٍ	ياابنَ الأكارمِ من بني ياسينِ

(١١) وممن أثنى على شيخنا بهجة -وفقه الله- الشيخ عبد الغفور فواز الهيتي-رحمه الله- حيث قال بحق شيخنا بعد أن أهداه نسخة من كتابه السنن " قرأت معظم كتاب (السنن الصغرى) للإمام الجليل الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي مع الحاشية المسماة (بغية المتقي في تخريج سنن البيهقي) والتي هي من تأليفكم وقد دبَّجها يراعكم والحقُّ أنها لحاشية نافعة ومفيدة لمن يقرأها ويطلع عليها من العلماء الكرام وطلاب العلم الشريف، لما حوته من تعليقات مفيدة واجتهادات عديدة في

---

(١) ينظر: المصدر نفسه.

(٢) ينظر: المصدر نفسه (ص٦).

مسائل فقهية مستنبطة من تلك الأحاديث الشريفة وأقوال الفقهاء والعلماء الأعلام مما يدل على سعة اطلاعكم، وقد بذلتم جهداً مشكوراً وقرأتم المصادر العديدة والكتب المفيدة وناقشتم العلماء والفضلاء حتى أخرجتم هذه الحاشية بهذا الأسلوب النافع والسهل الممتنع وفقكم الله يا شيخ بهجة لما يحبُّهُ ويرضاه وحفظك من كيد الحاسدين وشر المعتدين كما حفظت لنا سنن جدكم الرسول الأعظم سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم-"[1].

(١٢) الشيخ هشام بن الشيخ ضياء الدين الخطيب حيث أرسل له شيخنا بهجة قصيدة من نظمه فرد عليه الشيخ ضياء بقصيدة أسماها (أراك سديد الرأي) وقال قبلها" قصيدتكم الرائعة العصماء قد أججت مشاعري وهزّت أحاسيسي لأنها من أخ مُحب فيها كل معاني النبل والشرف الرفيع، فلا عجب أن تولد قصيدتي بإسلوبها السهل الممتنع وهي تحمل لك الود والإخلاص، وفي ثناياها الوفاء لـ(بهجة يوسف)حفيد أبي الطيّب، تلكم الأسرة التي ذاع صيتها بالشرف والكرم والعلم، فلا غرابة فأنت بهجة أعين الصالحين، وروضة العلماء المحققين في علم الحديث، وأحمد الله وأشكره الذي منَّ عليَّ بمزايا أوصلتني الى التشرف بكم، والذي اتخذه على الأيام عدتي وسندي، وستظل قصيدتكم العصماء علامة مضيئة في سطور سفر

(١) ينظر: الروض الأريض (ص١٥).

الخالدين، فهي نابعة من أخ هو أهل للمكرمات وصديق في الشدائد والملمات"

وهذه بعض من أبيات قصديته[(١)]:

أراكَ سديد الرأي شَهماً وعاليا   أراك نقيَّ القلبِ عَذبًا وصافيا
أراكَ عظيماً سامياً متألقاً   تنيرُ لكلِّ الطيبين الروابيا
فلستُ بمدحي يعلم اللهُ كاذباً   برؤيا أبي أيقنتُ مجدكَ ساميا
شهادتهُ أسمى من الحبِّ والوفا   شهادتهُ ألأنقى تظلُّ قوافيا
ستنطقُ للأيامِ خيرَ صحائفٍ   ويبقى مدى الأيامِ سفرُكَ باقيا
شهاداتُ كلِّ الكونِ ليسَ لها صدىً   وحاشا بوصفي أن أكون مغاليا
وفيًا ستبقى للخطيبِ وغاليا   وكُلّ خطيب لا يجلُكَ فانيا
وترتاحُ نفسي عندَ ذكرِ خصالكم   تسمو الى العلياءِ مادمتَ عاليا

ثم ذكر رؤيا رآها في المنام عن والده علاّمة هيت وشيخها ورجلها غير مدافع بقية السلف وقدوة الخلف الإمام الشيخ ضياء الدين الخطيب الهيتي رحمه الله ورضي عنه وأمره أن يوصلها بلفظها ونصها كاملة غير منقوصة، فحفظها بعون الله وعنايته حتى بلّغها وأوصلها كما تلقاها من والده بإذن الله وتوفيقه، قال الشيخ هشام: إنه رأى والده في ذلك المجلس المهيب الكريم والأنهار تجري من تحته، وحدائق جنان الخلد بين يديه ومن حوله، وهو على كرسي الكرامة والرحمة في جنة المأوى إن شاء الله، وكتابنا المبارك بلونه الأزرق السمائي معلقا فوقه بلا عمد ترى آية من الله وكرامة منه سبحانه، وقد حوت الرسالة من عبارات الثناء والبشارة لنا ما لم تبلغه رسالة غيرها من أهل الدنيا، وفي عبارتها وأسلوبها وبلاغتها ما يغني عن كل

---

(١) ينظر: الروض الأريض (ص١٧) وما بعدها.

إشادة بها أو وصف لها، بل إن سطورها لتشهد بمكنونها ومضمونها وصدقها وكرامة من أرسلها، وإنها من فضل الله وكرامته التي أكرم بها هذا الشيخ وإيانا، ورحمنا بها وبشرنا بها، وبمنزلة هذا الكتاب المبارك عند الله في الدار الآخرة.

ونص الرسالة القدسية كما وصلتنا وهي كما يأتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا الشيخ بهجة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد:

«فلقد اشتهرت يا بهجة بالسنن الصغرى للإمام الجليل الحافظ أبي بكر بن الحسين البيهقي، فالحمد لله الذي وفّقك وأعانك على إكماله لنا، فقد وفيت بالعهد الذي فرضه على أهل العلم، ومن رحمة الله أن هيّأك للبحث في هذا العلم الجليل، ولا تنسَ وصيتي، ولك البشرى، فكتابك مكتوب في سفر الخالدين في الجنة، فهنيئاً لك، والحمد لله رب العالمين». انتهى[1].

---

(١) ينظر: الروض الأريض (ص٢١).

المطلب السابع
شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه: لم يكن شيخنا بهجة -حفظه الله تعالى- مهتما بمسألة الإجازات وتحصيلها على قدر اهتمامه بالعلم الشرعي من ناحية تعلمه وتعليمه والتصنيف والتأليف، والشيء بالشيء يذكر فإنَّ شيخنا له سلف في هذه الصفة وهو شيخ شيوخنا محمد ناصر الدين الألباني فإنه لم يكن مهتما بالإجازات وطريقها، وانكب على التأليف والتصحيح والتنقيح في كتب السنة النبوية، والسلف الصالح، ولم يكن له شيخ في الرواية غير الشيخ راغب الطباخ رحمه الله تعالى. ولشيخنا إجازتان في علوم الحديث ومصنفاته:

١ - أجازه الشيخ العلامة المحقق المدقق محدث المدينة حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (ت١٤١٨هـ)[1] -نسبة إلى سعد بن عبادة الأنصاري الصحابي الجليل (رضي الله عنه)- بثبت الإمام الكوراني المعروف بـ (الأمم لإيقاظ الهمم) وثبت الإمام الشوكاني المعروف بـ (إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر) خاصة، وبمروياته عامة من طريق الشيخ قاسم بن عبد الجبار الفرغاني، ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن ثلة من المشايخ منهم:

(١) السيد قاسم بن عبد الجبار الفرغاني الأندجاني، وإجازة شيخنا من طريقه لثبت(الكوراني والشوكاني).

---

(١) ينظر ترجمته في: المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري: (١/ ٧) وما بعدها.

(٢) الشيخ سليمان بن حمدان.

(٣) الشيخ المحدث عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي.

(٤) الشيخ محمد بن عيسى الفاداني الجاوي.

(٥) الشيخ عبد الحفيظ الفلسطيني.

(٦) الشيخ عبد الغافر بن عبد الستار الرحماني.

(٧) الشيخ حمود بن عبد الله التويجري.

(٨) الشيخ راغب الطباخ (مكاتبة).

(٩) الشيخ حسن المشاط.

(١٠) الشيخ صالح الزغيبي.

(١١) الشيخ محمد يوسف البنوري المالكي.

(١٢) الشيخ محمد بن تركي النجدي.

(١٣) الشيخ القاضي محمد الخيال.

(١٤) الشيخ محمد بن عبد الشكور الهندي.

وغيرهم من علماء نجد، والعراق، والشام، واليمن، والمغرب، والهند، وباكستان، وجاوا[1].

---

(١) ينظر المجموع في ترجمة العلامة حماد الأنصاري: (١/ ٩٤-٩٥)، و: (٢/ ٨٥٩). وأسانيد المشايخ المذكورين معروفة منتشرة بين طلبة العلم.

٢- أجازه أخوه وقرينه في العلم الشيخ المحقق المحدث السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي (ت١٤٣٤هـ)[1] بعموم مروياته، وهو يروي عن:

(١) الشيخ عبد الكريم الشيخلي الحسني المعروف بأبي الصاعقة.

(٢) الشيخ محمد الشاذلي النيفر التونسي.

(٣) الشيخ محمد الحافظ التجاني المصري.

(٤) الشيخ الأديب السيد شاكر البدري.

(٥) الشيخ عبيد الله بن عبد السلام الرحماني.

(٦) الشيخ العلامة محمد فؤاد الآلوسي.

(٧) الشيخ حبيب الرحمان الأعظمي.

(٨) الشيخ محمد بن عبد الوهاب البحيري المصري مبعوث الأزهر إلى كلية الشريعة.

(٩) الشيخ محمود البريفكاني.

(١٠) الشيخ زهير الشاويش (تدبيجا).

---

(١) ينظر ترجمته في: نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن: (ص١٥-١٦).

وقد اجازه شيخنا صبحي السامرائي مكاتبة، وحملت الإجازة إلى شيخنا بهجة بنفسي من الفلوجة إلى هيت، وشهد عليها الشيخ قاسم ظاهر البقاعي.

ثانياً: تلاميذه: تلاميذ شيخنا ولله الحمد كثيرون وسأذكر بعضا مِمَّنْ أجازهم شيخنا من داخل العراق ومن خارجه:

١ - الشيخ الدكتور ضياء الدين بن عبد الله محمد الصالح وهو من أوائل من أُجيز من شيخنا.

٢ - العلامة أبو قحطان عدنان بن عبد المجيد الطائي.

٣- الشيخ صباح بن إسماعيل العاني.

٤ - النسابة الأديب عبد الستار بن درويش الحسني من بغداد.

٥ - الشيخ عماد بن محمد بن نايف الجنابي.

٦ - الشيخ عبد القادر بن حاتم بن محروت العاني.

٧- السيد محمد بن الشيخ بهجة بن يوسف الحسيني الهيتي.

٨-الشيخ مهند بن محمد السعدي تقبله الله في الشهداء من بغداد.

٩ - الشيخ عبد الجبار بن رهيف الطائي.

١٠ - عبد المحسن بن علي بن محمد الجبوري من المقدادية.

١١ - أبو محمد أحمد بن سلمان الدليمي.

١٢ - ابو حذيفة سلطان صلاح ماجد المالكي البغدادي.

١٣ - محمد بن نزار الربعي البغدادي.

١٤ -د. محمد حازم.

١٥ - الشيخ محمد غازي القريشي.

١٦ - د. أحمد شاكر محمود العبيدي.

١٧ - مصطفى إسماعيل مصطفى العبيدي.

١٨ - السيد الحسن منصور الدين نجل الشيخ خالد بن عبد القادر الكيلاني.

١٩ - السيد سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة الحلبي.

٢٠ - السيد علي صفاء الدين نجل الشيخ خالد بن عبد القادر الكيلاني.

٢١ - محمد عبد القادر نجل الشيخ خالد بن عبد القادر الكيلاني.

٢٢ - الشيخ خالد بن عبد القادر بن منصور بن صفاء الدين الكيلاني.

٢٣ - السيد عفيف الدين بن عبد القادر بن منصور بن صفاء الدين الكيلاني.

٢٤ - أبو الحارث عبد الله بن فتحي بن إبراهيم الموصلي.

٢٥ - السيد أسعد هادي تومان البوهلالة.

٢٦ - الشيخ طه ياسين موسى الشمري.

٢٧ - الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد آل غضية.

٢٨ - الشيخ د. عبد القادر مصطفى المحمدي.

٢٩ - الشيخ د. قاسم محمد أحمد الخزرجي.

٣٠ - الشيخ د.أحمد علي بريسم.

٣١ - الشيخ محمد فراج السمطي.

٣٢- الشيخ د. قاسم طه محمد السامرائي.

٣٣- الشيخ د. عبد الرحمن مركَب عواد.

٣٤- الشيخ د.إسماعيل خليل العلواني.

٣٥- الشيخ د. ضياء محمد محمود المشهداني.

٣٧- الشيخ يوسف أحمد آل العلاوي الأردني.

٣٨- الشيخ المحقق مسعد الحسيني السعدني المصري.

٣٩- الشيخ أحمد إبراهيم العنقري.

٤٠- الشيخ د.حسام مشكور عواد.

٤١- الشيخ د. محمود حميد مجبل.

٤٢- الشيخ د.سعيد محي الدين.

٤٣- الشيخ د. أحمد غناوي الزهيري.

٤٤- الشيخ عبود المشهداني الحسيني من الفلوجة.

٤٥-الدكتورة ندى عبد الله خليل.

وغيرهم كثير، ولله الحمد.

المطلب الثامن
مؤلفات شيخنا بهجة

كتب شيخنا بهجة -حفظه الله- في الفقه والشعر والتحقيق، ومن كتبه حفظه الله:

(١) السنن الصغرىٰ للبيهقي: وهو في أربعة مجلدات (تحقيق وتخريج) وفيه الحاشية بقدر الكتاب أو أكثر منه، وأسماها: (بغية المتقي في تخريج سنن البيهقي) طبع منه الجزء الأول في مطابع وزارة الأوقاف العراقية، وطبع كاملا في دار الجيل بيروت.

(٢) إرشاد الفقيه إلىٰ معرفة أدلة التنبيه لابن كثير الدمشقي: وهو في مجلدين طبع في مؤسسة الرسالة (تحقيق وتخريج).

(٣) كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي المعروف بين العلماء بـ: (السنن الوسطىٰ) وهو حوالي (١٢) مجلدا، حواشيه بلغت بالقطع الكبير أكثر من (٢٥٠٠) صفحة، والأصل أكثر من (٥٠٠٠) صفحة. حيث طبع منه الجزء الأول في مطابع الوقف السني في العراق (تحقيق وتخريج).

(٤) الإنصاف في بيان الكافِ الشافِ للراجحِ من مسائل الخلاف. (تأليف).

(٥) العطرُ الطَيِّبُ فِي سيرَةِ جَدِّنا الإِمامِ الشَيخِ السَيِّدِ أَبِي الطَيِّبِ (وهو من تأليف أبناء شيخنا محمد بهجة وعبد الله بهجة وبإشراف من شيخنا بهجة.

(٦) ديوان شعري تحت الطبع.

ومن الأبيات التي جادت بها قريحة شيخنا قصيدة تسمى: (الدرة اليتيمة في نسب العائلة الكريمة) نذكر بعضا منها ونختم بها سيرة شيخنا الزاهد الورع الشيخ بهجة بن يوسف الحسيني الهيتي – حفظه الله تعالى – شيخ مدرسة الحديث العراقية:

باسم الإله الحق نبدأ ذكره ... والحمد يتلوه ونحن نوحدُ
وصلاتنا دوما لأفضل مرسل ... والآل والصحب الكرام نمجدُ
هذي مقالتنا بذكر سلالة ... طابت أرومتها وطاب المحتدُ
جدي أبو الطيب المعطر ذكره ... إذ قد غدا عنواننا يتخلدُ
من قدوة العلماء وهو إمامهم ... هذي وثائقه وذاك المسجدُ
قد ساد هيتا بالمكارم سابقا ... علما وفضلا نوره يتجددُ
طابت شمائله فكان كأنه ... قمر تلألأ غاب منه الفرقدُ
هذي مناقبه العزيزة أشرقت ... كالشمس طالعة وخاب الحسّدُ
قد خصه الرحمن فضلا زانه ... والله أعلم اذ يخص ويسعدُ
إن كنت تواقا لتعرف قدره ... سل عنه من آذاه وهو موسدُ
ينبئك من شهد الحقيقة إنه ... في حصن رب العرش ليس يهددُ
من جده خير البريّة أحمد ... يا من تسائل عنه دوما تنشدُ
أحفيد مجد الدين بن وليّه ... وأبوك عبد الله ذاك الأمجدُ
حمْدًا لربي قد حبانا منبتا ... من نسل آل المصطفى لا يجحدُ
إني لعمر الله أرجو يمنه ... دنيا وآخرة وفيه السؤددُ
نسب سيبقى حين يقطع غيره ... يوم القيامة إذ يضيق المشهدُ
فلنا بحكم الله فرض ثابت ... في خمس الفيء فهو محّددُ
ولنا الهدية ليس يصلح غيرها ... ولغيرنا غير الهدية تحمدُ
أو من يصلي المسلمون عليهم ... عند الصلاة وبعد أن يتشهدوا
أمّن سواهم حرّموا اخذ الزكا ... من أجل ما شرف ففيه تفردوا

وكتب هذه السطور المرقومة في هذه الصحيفة تلميذ الشيخ عماد بن محمد ابن نايف الجنابي القحطاني وعرضها على الشيخ محمد بن شيخنا بهجة في يوم الثلاثاء الثامن من شوال عام أربعين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة والموافق للحادي عشر من شهر حزيران عام تسعة عشر بعد الألف الثانية من الميلاد المزعوم، وقد أجرى عليها بعض التعديلات التي صححت مشكورا.

القسم الثاني
أسانيد الشيخ بهجة الحسيني الاهيتي
إلى أمات كتب
السنة النبوية

أسانيد الشيخ بهجة الحسيني الهيتي

كما تقدم في القسم الدراسي من ذكرنا أنَّ شيخنا بهجة –حفظه الله– يروي عن الشيخين حماد الأنصاري والشيخ صبحي السامرائي –رحمهما الله تعالى– ولذا فإني سأسوق أسانيدهما من طرق بعض شيوخهما منتهيا إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني ثم من بعده نصل الأسانيد بأُمات كتب السنة النبوية.

وقبل البدء بذكر الأسانيد أذكر إسناد الحديث المسلسل بالأولية: قال شيخنا بهجة–حفظه الله– أروي الحديث المسلسل بالأولية عن محدث المدينة النبوية الشيخ حماد الأنصاري (ت١٤١٨هـ) وهو أول حديثٍ سمعتهُ منه مطلقا في داره الكائنة بشارع الأعمدة عند الحرة الشرقية –حرة واقم– وهو عَنِ الشَّيخِ قاسم بن عبد الجبار الفَرغاني الأندجاني، وهو أَوَّل حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ حدَّثنا محمد يحيى بن محمد أيوب بن قمر الدين، وهو أَوَّل حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: حدثني أبي وهو أَوَّل حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ حدَّثنا الشاه عبد القيوم (ت١٢٩٩هـ) وهو أَوَّل حديثٍ سمِعتهُ حدَّثني أبي الشيخ عبد الحي بن الشيخ هبة الله الصديقي (ت١٢٤٣هـ) وهو أَوَّل حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: حدَّثنا الشيخ محمد إسحق بن محمد أفضل الدهلوي (ت١٢٦٢)، (وهو أول) حدَّثنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي (وهو أول) حدثني أبي الإمام ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (ت١١٧٦هـ) (وهو أَوَّل) قال حدثنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني(ت١١٤٥هـ) (وهو

أول)، قال حدثني أبي (وهو أول) قال حدثني صفي الدين أحمد بن محمـد القشـاش المـدني (ت١٠٧١هــ) (وهــو أول)، قــال حــدثني أبــو المواهــب أحمــد الشناوي(ت١٠٣٨هـ) (وهو أول) عن جماعة منهم الشيخ عبد القدوس (وهـو أول) قال حدثنا الشيخ أحمد بن حجر المكي (وهو أول) قال حدثنا شيخ الإسـلام زكريا الأنصاري (وهو أول)، قال حدثني الحافظ ابن حجر العسقلاني (وهـو أول) قال :حدثنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (وهـو أول) قال حدَّثنا الصَّدرُ أبو الفتح مُحمَّدُ بن مُحمَّدِ بـن إبـراهيم المَيـدُومِيُّ (٧٥٤هــ) (وهو أول) حديثٍ سمِعناهُ مِنهُ قال: ثنا النَّجيب أبو الفرج عبداللَّطِيف بن عبدالمُنعِم الحرَّانِي (٦٧٢هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنه قال: ثنا الحَافِظُ أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن الجَوزِيِّ (٥٩٧هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: ثنا أبو سعد إِسْمَاعِيل بن أبي صالح أَحْمَد بن عبدِ المَلِكِ النَّيسَابُورِيُّ (٥٣٢هــ) وهـو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنه، قال: ثنا والِدي الإمامُ أبـو صَالِح أَحْمَد بـن عبدالمِلِكِ المُؤذِّنُ (٤٧٠هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: ثنا أبو طاهِرٍ مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بن مَحْمِشٍ الزِّيادي (٤١٠هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: ثنا أبو حامِدٍ أَحْمَدُ بن مُحمَّد بن يحيىٰ بن بلالٍ البزَّازُ (٣٣٠هـ)، وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنهُ قال: ثنا عبدُ الرَّحمن بن بِشْر بن الحكَمِ النَّيسابُورِيُّ (٢٦٠هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِنه قال: ثنا سُفيان بن عُيينةَ (١٩٨هـ) وهو أولُ حديثٍ سمِعتهُ مِن سُفيانَ، عن عَمرو بن دينار

(١٢٦هـ) ، عن أبي قَابُوسَ، مولى عبدالله بن عَمرو بن العاص، عن عبد الله بن عَمرو (رضي الله عنه) أنَّ رسُولَ اللهِ (ﷺ) قال﴿الرَّاحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى- ارحموا من في الأرض، يرحمكم مَن في السماء﴾

طرق أسانيد الشيخ بهجة الحسيني الهيتي

(أولاً) يروي شيخنا بهجة بن يوسف الحسيني الهيتي عن الشيخ حماد الأنصاري وهو عن الشيخ قاسم بن عبد الجبار الفرغاني الاندجاني وهو عن العلامة المحدث الأثري عبيد الله بن الإسلام السندي عن شيخ الكل في الكل محدث الهند نذير حسين الدهلوي.

(ح) ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ عبد الحق الهاشمي وهو عن الشيخ نذير حسين الدهلوي-إجازة-.

(ح) ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ سليمان بن حمدان، وهو عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق عن شيخ الكل في الكل نذير حسن الدهلوي وهو يروي عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي وهو عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي وهو عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي وهو عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني وهو عن أبيه الإمام إبراهيم الكردي الكوراني وهو عن النجم الغزي وهو عن البدر الغزي وهو عن زكريا الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني.

(ح) ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ حسن المشاط وهو عن الشيخ محمد زكريا الكندهلوي وهو عن الشيخ خليل أحمد السهارنفوري وهو عن الشيخ محمد مظهر النانوتي وهو عن الشاه محمد إسحاق وهو عن الشاه عبد العزيز الدهلوي بالإسناد السابق إليه.

(ح) ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ المحدث مسند الآفاق أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني وهو يروي عن الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني وهو عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني وهو عن محمد عابد السندي ثم المدني وهو عن صالح بن محمد الفلاني ثم المدني وهو عن المعمر محمد سعيد سفر المدني وهو عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني وهو عن أبيه الإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني.

(ح) ويروي الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ أبي الفيض وأبي الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خديار بن حسين البكري الصديقي الدهلوي الهندي ثم المكي الحنفي وهو عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وخديجة بنت محمد بن إسحاق الدهلوي (كلاهما) عن إسحاق بن محمد أفضل المكي عن عبد العزيز بن الشاه أحمد الدهلوي عن أبيه الشاه أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي بالسند السابق.

(ح) ويروي الشيخ حماد الانصاري عن سيد قاسم عن عبيد الله بن الإسلام عن حسين بن محسن الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني صاحب إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر.

ويروي الإمام الشوكاني عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن محمد حياة السندي عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه عبد الله "صاحب الإمداد" عن البابلي عن السنهوري عن الغيطي عن زكريا ألنصاري عن ابن حجر.

<u>(ثانيًا) ويروي شيخنا بهجة الحسيني الهيتي عن أخيه في العلم وقرينه الشيخ المحدث المحقق مُسنِد العراق السيد الشريف صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي</u> وهو عن الشيخ عبد الكريم بن عباس الشيخلي الحسني المعروف بأبي الصاعقة وهو عن الشيخ أبي إسماعيل يوسف حسن الخانفوري وهو عن شيخ الكل في الكل نذير حسين الدهلوي بالأسانيد السابقة.

(ح) ويروي الشيخ صبحي السامرائي عن عبد الكريم الحسيني عن الشيخ نعمان خير الدين أفندي الآلوسي ابن المفسر أبي الثناء الآلوسي صاحب التفسير المعروف (روح المعاني) وهو يروي عن أبيه محمود بن عبد الله الآلوسي وهو عن عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن أبيه محمد بن عبد الرحمن الكزبري عن الشهاب أحمد المنيني عن محمد أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي الكوراني.

(ح) ويروي شيخنا صبحي السامرائي عن المحدث عبيد الله بن عبدالسلام المباركفوري الرحماني وهو يروي عن أبي العلىٰ محمد بن عبدالرحمن المباركفوري- صاحب تحفة الأحوذي- والشيخ أحمد الله القرشي البرتاب كري (كلاهما) عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي وهو يروي عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي وهو عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي وهو عن أبيه الإمام أحمد بن عبدالرحيم ولي الله الدهلوي وهو عن أبي طاهر المدني وهو عن أبيه الإمام إبراهيم الكردي الكوراني وهو عن صفي الدين أحمد المدني وهو عن الرملي وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصار وهو عن احافظ ابن حجر العسقلاني.

(ح) ويروي الشيخ صبحي السامرائي عن الشيخ الحافظ محمد بن عبداللطيف الحسيني القاهري وهو يروي عن العلامة المحدث الشيخ عبدالله بن محمد غازي الهندي المكي الحنفي وهو يروي عن الشيخ عبدالحق الإله آبادي وهو يروي عن عبد الغني الدهلوي وهو يروي عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي وهو عن جده لأمه الشاه عبدالعزيز الدهلوي وهو عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي وهو عن أبي طاهر المدني وهو عن أبيه الإمام إبراهيم الكردي الكوراني وهو عن صفي الدين أحمد المدني القشاشي وهو يروي بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي وهو يروي عن القاضي زكريا الأنصاري وهو يروي عن الحافظ ابن حجر.

(ح) ويروي الشيخ صبحي السامرائي عن عبد الكريم الحسيني عن الشيخ نعمان خير الدين أفندي الآلوسي وهو عن حسين بن محسن اليماني الأنصاري هو يرويه عن محمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني وهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني صاحب "إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر".

(ح) ويروي الشيخ صبحي السامرائي عن عبد الكريم الحسيني وهو عن السيد حسين بن محسن الأنصاري السبيعي الخزرجي الحديدي اليماني (ت ٣٢٧هـ) وهو يرويه عن محمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني وهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني بالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر.

أسانيد أمات كتب السنة

وبالأسانيد السابقة إلى الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني إلى أمات كتب السنة[1]:

(١) صحيح البخاري

يرويه الحافظ ابن حجر عن العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبد المؤمن التنوخي قراءة عليه وأنا اسمع قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة، قراءة عليه أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي

---

(١) ينظر متصلات الكتب في المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر لمن أراد الاستزادة.

سماعاً عليه، أنبأنا أبو الوقت عبد الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الهروي سماعاً عليه أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداوودي أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد الحموي أنبأنا الفربري أنبأنا البخاري.

(٢) الجامع الصحيح للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج

قال الامام ابن حجر العسقلاني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ياسين الجزولي المقرئ إجازة مكاتبة أنبأنا الشريف موسىٰ بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة منه أنبأنا العلامة تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشافعي والحافظ الحسن بن محمد البكري والحافظ إبراهيم بن محمد الصريفيني والمحدث فخر الدين محمد بن محمد الصفار وزين الدين يحيىٰ بن علي المالقي وأبو العز المفضل بن علي وأبو عبد الله بن محمد بن حميد بن الكميت الحراني وتاج الدين أبو جعفر محمد بن أحمد القرطبي والجمال محمد بن علي العسقلاني سماعاً عليهم لجميعه. وأبو الحسن علي الصوري سماعاً عليه سوىٰ من أوله إلىٰ قوله "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكر حديث جرير البجلي: بايعت رسول الله صلىٰ الله عيه وسلم " فإجازة منه لهذا القدر، والعلامة أبو الحسن علي بن محمد السخاوي لجميعه وعتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني سماعاً عليه لبعضه، وأبو البركات عمر بن عبد الوهاب البراذعي سماعاً عليه لبعضه.

قال ابن الصلاح والستة بعده والصوري أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي، وقال ابن الصلاح والعسقلاني والسخاوي: أنبأنا منصور بن عبد المنعم الفراوي، قال ابن الصلاح سماعاً وقال الآخران إجازة، وقال القرطبي أنبأنا ابن صدقة الحراني، وقال الأخيران أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، قال الأربعة: أنبأنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله.

(٣) سنن أبي داود السجستاني من رواية اللؤلؤي

يرويه الامام ابن حجر العسقلاني عن أبي علي بن المطرز عن يوسف بن عمر الخُتني أخبرنا زكي الدين عبد العظيم المنذري أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح الميدومي قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي أخبرنا أبو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال أخبرنا أبو داود السجستاني رحمه الله.

(٤) سنن الإمام الترمذي

يرويه الإمام ابن حجر عن أبي حفص عمر بن الحسن بن المراغي المعروف بابن أميلة أخبرنا الفخر ابن البخاري أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهيل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروسي قال أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله.

(٥) سنن الإمام النسائي الصغرى (المجتبى)

يرويه الإمام ابن حجر عن أبي إسحق إبراهيم بن محمد سماعاً عليه بالمسجد الحرام أنبأنا المجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي أخبرنا أبو عبد الرحمن بن حمد الدوني أخبرنا القاضي أبو نصر الكسار حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني حدثنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله.

(٦) سنن الإمام ابن ماجه القزويني

قال الامام ابن حجر العسقلاني: قرأت هذا الكتاب عالياً على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي بقلعة الجبل بالقاهرة في أربعة مجالس بإجازته

إن لم يكن سماعاً من أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبرنا الأنجب ابن أبي السعادات الحمامي أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن القطان حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله.

(٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل

يرويه الإمام ابن حجر عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وأبي الحسن الهيثمي قالا أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الانصاري الدمشقي ابن الخباز وأبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح العرضي بالقاهرة، قال الأول: أنا مسلم بن علان، وقال الثاني: قرئ على زينب بنت مكي وأنا أسمع، وأجازنا الفخر بن البخاري إن لم يكن سماعاً قالوا أنبأنا حنبل بن عبد الله المكثر أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد قال حدثنا أبي.

(٨) موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي من رواية يحيى الليثي

يرويه الإمام ابن حجر عن نجم الدين محمد بن علي بن الإمام نجم الدين محمد بن عقيل البالسي أنبأنا محمد بن علي بن عبد الحميد الملقي عن زين الدين محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدلاصي أنبأنا أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي الزهري أنبأنا أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي أنبأنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي أنبأنا يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار مناولة أنبأنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي أنبأنا عمُّ أبي عبيدُ الله بن يحيى بن يحيى الليثي أنبأنا أبي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي أنبأنا مالك بن أنس بن مالك الأصبحي بجميع الموطأ سوى ما فاته سماعه منه على مالك فرواه عن زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون عن مالك، وكان يحيى بن يحيى قد سمع الموطأ من زياد بسماعه من مالك قبل أن يرحل يحيى بن يحيى.

(٩) مسند الإمام الدارمي

يرويه الإمام ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي سماعاً عليه لجميعه عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب عن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر عن عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن حمويه بن السرخسي عن عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي، به

(١٠) السنن للدارقطني

قال ابن حجر: قرأته على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن الهيثمي قالا أنبأنا محب الدين أحمد بن يوسف الخلاطي سماعا بقراءة الأول قالوا أنبأنا الحافظ أبو أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنبأنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل أنبأنا ناصر بن محمد الويرج أنبأنا إسماعيل بن الفضل بن الأخشيذ أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم أنبأنا الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي البغدادي.

(١١) السنن الكبير للبيهقي

قال ابن حجر: قرأت من أوله إلى باب الجهر بالتأمين وذلك لما سوى ما فيه من الكتب الستة وما خرج فيه من مسندي الشافعي والطيالسي- على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن الهيثمي وقرأت من ثم إلى آخر كتاب الحج وهو قدر نصف الكتاب على الثاني كذلك قالا أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي أنبأنا الفخر علي بن البخاري أنبأنا عبد الله بن عمر الصفار ومنصور بن عبد المنعم الفراوي إجازة منهما مكاتبة قال الأول أنبأنا عبد الجبار بن محمد الخواري وقال الثاني أنبأنا محمد إسماعيل الفارسي قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

(١٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم

قال الحافظ ابن حجر: أنبأنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة عن القاسم بن مظفر عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل الميهني عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف عن الحاكم.

(١٣) مصنف عبد الرزاق

قال الحافظ ابن حجر: أنبأنا به أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان الغرناطي شفاها عن جده عن أبي سهل بن خلف أنبأنا أبو محمد عبد الله وأبو سليمان داود أنبأنا سليمان بن حفظ الله قالا أنبأنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري قالا أنبأنا عبد الرحمن البطروجي أنبأنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع أنبأنا محمد بن عبد الله بن سعيد أنبأنا محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأنا عبد الرزاق، به.

(١٤) شرح السنة للبغوي

أخبرنا به أبو هريرة ابن الذهبي إجازة أنبأنا أبو نصر محمد بن العماد الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعا لبعضه أنبأنا يوسف بن عبد الله بن شداد في كتابه

أنبأنا محمد بن أسعد العطاري المعروف بحفده سماعا أنبأنا أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، به.

(١٥) صحيح ابن خزيمة

قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أحمد بن علي بن عبد الحق مشافهة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي أخبرتنا زينب بنت عمر بن كندي سماعا عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي أنبأنا محمد بن إسماعيل بن الحسين بن حمزة إجازة أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنبأنا جدي، به.

(١٦) مسند الشافعي رحمه الله تعالى

قال الحافظ ابن حجر: أنبأنا به أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي والعز عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر الشروطي قال الأول أنبأنا سنجر بن عبد الله أنبأنا دانيال ابن سكلي بن صرفا أنبأنا أبو بكر محمد بن سعيد الخازن وقال الثاني أنبأنا أحمد بن منصور الجوهري أنبأنا المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي أنبأنا أبي قالا أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنبأنا أبو الحسن مكي بن محمد بن منصور بن علان السلار أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن

الحسن الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي أنبأنا الشافعي.

(١٧) كتاب الرسالة للشافعي

قال الحافظ ابن حجر: وقد أخبرنا بها غير واحد من شيوخنا منهم الشيخ أبو إسحاق بن كامل مشافهة عن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر أنبأنا جدي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر- سماعا أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي سماعا بسنده إلى الحصائري أنبأنا الربيع أنبأنا الشافعي.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في الحديث النبوي الشريف وعموم المرويات

الحمد لله الذي خصَّ الأمة المحمدية باتصال الإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعباد، وعلى آله الطيبين وأصحابه ذوي الرشاد، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم التنادِ وبعد:

يقول العبد الضعيف السيد بهجة بن السيد يوسف بن حمد آل أبي الطيب الحسيني الهيتي إنَّ الأخ الشيخ المكرم ....

قد طلب مني أن أُجيزه بعموم مروياتي ومصنفاتي وتحقيقاتي على قاعدة السلف الصالح، لبقاء سلسلة الإسناد متصلة، وللحفاظ على كتب السنة المطهرة من التدليس، لذا بادرت بإجابة طلبه وناولته ثبتي هذا وأسمعته الحديث المسلسل بالأولية بأسانيدي إلى رسول الله(ﷺ) وأجزته أن يروي عني ما صح لي من متصلات إلى ثبت الإمام الكوراني والإمام الشوكاني بأسانيدهم إلى كتب السنة النبوية والشريعة المطهرة من كتب المنقول والمعقول، وأوصيه بتقوى الله والقول فيما لا يعلم: لا أعلم، وأن لا ينساني وجميع المسلمين من الدعاء الصالح في خلوته وجلوته، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا.

كتبه حامدا مصليا

السيد بهجة بن السيد يوسف الحسيني الهيتي

في يوم/ المواقف/ / / ١٤٤

المصادر

١. إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه، الشاه أحمد ولي الله الدهلوي (ت١٧٦٣م)، علق عليه: محمد عطاء الله حنيف الفوجياني (ت١٩٨٧م)، ط١/ ٢٠٠٣م، المكتبة السلفية-لاهور.

٢. التآنس بذكر أسانيد الشيخ محمد يونس، أسانيد الشيخ محمد يونس الجونفوري.

٣. تحفة السامع والرائي بأسانيد الشيخ المحدث السيد صبحي السامرائي، الشيخ بدر بن علي العتيبي، ط١/ ٢٠٠٩م، دار الافاق- القاهرة.

٤. الثبت الكبير في مشيخة وإجازات الشيخ حسن المشاط المكي (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم عبيد، ط/ ٢٠٠٥م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- مكة.

٥. الثبت الكبير للعلامة أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بدر بن علي العتيبي، دار لبنان للطباعة والنشر- لبنان.

٦. الثبت المسند في إجازة شيخنا بهجة أبي محمد، محمد غازي.

٧. الجنابيون ، النسب ، والمعارك والفروع، كريم برهان الجنابي، ط٢٠١٢،٦م، دار الفرات للثقافة والإعلام- الحلة.

٨. الجنابيون في التأريخ والأدب، عبد الأمير مهدي الطائي،ط١/ ١٩٩٢م، مطبعة القبس-بغداد.

٩. الروض الأريض فيما ورد للسيد الوالد من التقاريض، محمد بهجت يوسف أبو الطيب.

١٠. سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، محمد الأمير الكبير المصري، ط/ ٢، مطبعة حجازي-مصر.

١١. العطر الطيب في سيرة جدنا أبي الطيب، محمد بهجة يوسف أبو الطيب وعبد الله بهجة يوسف أبو الطيب، إشراف: الشيخ بهجة يوسف أبو الطيب.

١٢. الفضل المبين من حديث النبي الأمين، ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، تعليق: الشيخ محمد عاشق إلهي البرني، ط/ ١٤١٨ه، دار الكتاب ديوبند- الهند.

١٣. المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، عبد الأول بن حماد الأنصاري، ط١.

١٤. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادين، ط١/ ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة-بيروت.

١٥. نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن، محمد غازي، ط١/ ٢٠١٥م، مكتبة ألوان-بغداد.

١٦. نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن الكتاني، تخريج: محمد زياد بن عمر التكلة، دار الحديث الكتانية.

المحتويات


تم بحمد الله



الشيخ المحقق بهجة الحسيني-حفظه الله- مع الشيخ عبد الغفور فواز الهيتي والشيخ صبحي الهيتي-رحمهم الله- والشيخ رغدان مجيد الهيتي

الشيخ بهجة الحسيني -حفظه الله- مع الشيخ زهير بن الشيخ رشاد الحسني الهيتي -رحمه الله- والشيخ عماد الجنابي وولده إياد في مسجد الفاروق حيث كان يصلي الشيخ بهجة الحسيني



الشيخ بهجة الحسيني-حفظه الله- مع الشيخ ضياء الدين بن عبد الله محمد الصالح الشافعي-حفظه الله-



الشيخ بهجة الحسيني -حفظه الله- مع المشايخ أعضاء اللجنة التأسيسية لمدرسة الحديث العراقية


من إصدارات مدرسة الحديث العراقية